في عين حمئة اي ذات حماة اي طين فاين هي من العرش والجواب
ان الارضين السبع في ضرب المثال كقطب رحى والعرش لعظم
ذاته بمثابة الرحى فاينما سجدت الشمس سجدت تحت العرش
وذلك مستقرها وقال ابن العربي انكر قوم سجودها وهو صحيح
ممكن لا يحيله العقل وتاوله قوم على التسخير الدايم ولا مانع
ان تخرج عن مجراها فتسجد ثم ترجع انتهى وتعقبه في الفتح
بانه ان اراد بالخروج الوقوف فواضح والا فلا دليل على الخروج
قال ابن كثير وقد حكى ابن حزم وابن المنادي وغير واحد
من العلماء الاجماع على ان السموات كرية مستديرة واستدل
لذلك بقوله في فلك يسبحون قال الحسن يدورون وقال
ابن عباس في فلكة مثل فلكة المغزل ولا تعارض بين هذا
وبين الحديث وليس فيه ان الشمس تصعد الى فوق السموات
حتى تسجد تحت العرش بل هي تغرب عن اعيننا وهي مستمرة
في فلكها الذي هي فيه وهو الرابع فيما قاله غير واحد من علماء
التسيير وليس في الشرع ما ينفيه بل في الحس وهو الكسوفات
ما يدل عليه ويقتضيه فاذا ذهبت فيه حتى تتوسطه وهو
وقت نصف الليل مثلا في اعتدال الزمان فانها تكون ابعد
ما تكون تحت العرش لانها تغيب من جهة وجه العالم وهذا
محل سجودها كما يناسبها كما انها اقرب ما تكون من العرش
وقت الزوال من جهتنا فاذا كانت في محل سجودها تستاذن
عطف على المنصوب السابق بحتى في الطلوع من المشرق
على عادتها فيوذن لها فتبدو من جهة المشرق وهي مع ذلك
كارهة لعصاة بني ادم ان تطلع عليهم وهو يدل على انها تعقل

كسجودها

عن مجراها
كذا في العيني كالفتح

كسجودها ويوشك بكسر المعجمة اي يقرب ان تسجد فلا يقبل
منها اي لا يوذن لها ان تسجد وتستاذن في المسير الى مطلعها
فلا يوذن لها يقال ولابي ذر عن الكشميهني فيقال ارجعي
من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك اي قوله فانها
تذهب الى اخره قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها لحد
معين ينتهي اليه دورها فشبه بمستقر المسافر اذا قطع مسيرة
او لكبد السما فان حركتها فيه يوجد فيها ابطا يظن ان لها هناك
وقفة وقال ابن عباس لا تبلغ مستقرها حتى ترجع الى منازلها
وقيل الى انتهاء امرها عند خراب العالم وقيل لحد لها من
مسيرها كل يوم في مراى عيوننا وهو المغرب وقيل منتهى
امرها لكل يوم من المشارق والمغارب فان لها في دورها
ثلثمائة وستين مشرقا ومغربا تطلع كل يوم من مطلع وتغرب
من مغرب ثم لا تعود اليهما الى العام القابل ذلك الجري على هذا
التقدير والحساب الدقيق الذي يكل الفطن عن احصايها
تقدير العزيز الغالب بقدرته على كل مقدور العليم المحيط
علمه بكل معلوم وظاهر هذا انها تجري بنفسها في كل يوم وليلة كقوله
تعالى في الاية الاخرى وكل في فلك يسبحون اي يدورون وهو
مغاير لقول اصحاب الهيئة ان الشمس مرصعة في الفلك
اذ مقتضاه ان الذي يسير هو الفلك وهذا منهم على طريق
الحدس والتخمين فلا عبرة به وهذا الحديث اخرجه المولف
ايضا في التفسير والتوحيد ومسلم في الايمان وابو داود في الحروف
والترمذي في الفتن والتفسير والنساي في التفسير وبه
قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد

لها م

قوله على هذا التقدير الخ كذا بخطه وعبارة القاضي البيضاوي على هذا التقدير المتضمن للحكم التي يكل الفطن عن احصائها انتهى ففيه حذف وزيادة هـ تدبر

وكيف كانت الحركة [illegible]

Copyright © King Saud University